

(٣٠٤) السكر في غذاء المسلولين

الشمس الواقعة عليها وتبدل اشكالها في بعض الاحيان بما يُستدلّ منه على ان هذا الاختلاف مرتب على ازمنة تتعاقب تبعاً للنصول وكذلك ذكر انه رأى بُقعا ذات ألوانٍ متغيرة موقعا على الغالب ما بين ٥٠ درجة من العرض الشمالي و ٦٠ درجة من العرض الجنوبي وهذه البقع تكون دائماً بجوار الفوهات الصغرى مستديرةً بها على هيئة اكاليل او محاذيةً لبعض الاخاديد الضيقة الا ان منظرها يتغير بين موعدي وآخر مما يدلّ على تغير في السطح الذي ينعكس عنه النور الآتي من جهتها . والذي في رأيه ان اقرب ما يعلّل به ظهور هذه البقع انها نوعٌ من النبات الا انه قد لا يكون شبيهاً بالنبات الارضي

ويقول المسيويين ان هذه المناظر لا يمكن ان تكون مسببةً عن اختلاف الظلال على وجه القمر او عن نودان القمر في فلكه ولكنها امورٌ متحققة تدل على اشياء حادثة في سطح القمر نفسه . وعلى كل حال فان القطع بهذا القول لا يمكن الا بعد تكرار الرصد ولا سيما اذا امكن ابلاغ الآلات البصرية الى اتم ما هي عليه من الاتقان والله اعلم

﴿ السكر في غذاء المسلولين ﴾

نشر الدكتور بليك احد اكبر اساتذة الطب في باريز فصلاً في الوقاية من السل الرئوي ذكر في جملته منفعة السكر في مقاومة هذا الداء ونقل هنا محصله قال

لا يخفى ان السكر كان يُستعمل قديماً في معالجة كثيرٍ من الاحوال

الضياء

(٣٠٥)

المرضية ولكنه اهل في جملة ما أهمله المتأخرون من الادوية القديمة . وحسبنا في ذلك ان نذكر ما كان عليه اطباء العرب من اعتبار مرّي الورد بالسكر من انجع الادوية في علاج السلّ وقد كان ابن سينا يستعمله في مداواة هذه العلة واستمرّ معتبراً كذلك عندنا الى عهد غير بعيد من ايماننا كما ذكره لازار ريشيار سنة ١٦٢٩ وكان المنصور يصف للمسلولين لبن الحمار لكثرة ما يشتمل عليه من السكر . وقد ذكر رولين من فائدة السكر انه علاوة على كونه من المغذيات يُعدّ من افضل مضادات الفساد وكان يدرّ منه على الجراح فيحصل عنه نفع عظيم . ولا يُنكر ان مضادات الفساد كما نبه عليها المشار اليه تعد من افعل الذرائع في مقاومة السل

ومن المعلوم اليوم ان الاطعمة المحلاة بالسكر فضلاً عن كونها نافعة في المعالجة تنفع ايضاً في الوقاية والاحتياط . والسكر من المواد التي يسهل امتصاصها وتمثيلها في البدن وهو زيادة على ذلك يفيد البنية مقداراً عظيماً من الحرارة لا يكون اقلّ من نصف الحرارة التي تنشأ عن المواد الدهنية اما كيفية استعماله فلا يصلح ان يُعطى بالحالة الطبيعية ولكن الافضل ان يُتخذ منه مريّات تُخلط عند الاقتضاء باللحم النيء (وهو علاج قديم لتروسو) او تُستعمل بدونه وافضلها مرّي البرتقال . ويُعطى ايضاً في بعض الاطعمة والمشروبات المحلاة به وغير ذلك من اصناف المتناولات ومقدار ما يؤخذ منه لا ينبغي ان يتجاوز ١٠٠ غرام في اليوم ويجب ان يكون من السكر النقي المتبلور لا يخالطة شيء من المواد الملونة ولا سيما اللازورد